

بحار الأنوار

[29] إني لكم فرط على الحوض، فايأى لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا (1) ومن البخاري عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أن النبي قال: يردن على الحوض رجال من أصحابي فيحلون عنه، فأقول يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أديارهم القهقري (2). ومن الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) والذي نفسي بيده لا ذودن رجالا عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الابل عن الحوض (3) ومنهما عن حذيفة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن حوضي لا بعد من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لا ذودن عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه (4). وروى من سنن أبي داود عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين، والنصارى مثل ذلك، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة (5). ومن صحيح الترمذي، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (1) المصدر نفسه ص 123، وصدر الحديث: (وآله): _____

قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ايها الناس! فقلت للجارية: استأخري عني، قالت: انما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: انى من الناس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم)... الحديث (2 - 3) جامع الاصول ج 11 ص 122. (4) جامع الاصول ج 11 ص 122، لكنه قال: أخرجه مسلم، (5) جامع الاصول ج 10 ص 408 وقد أخرجه عن أبي داود والترمذي، ولفظ الترمذي: " وتفرقت النصارى على احدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة " بدل قوله " والنصارى مثل ذلك " (*).
